

مجمع الأمثال

4 - يَوْمُ الْفَجَارِ .

قَالُوا : أيام الفجار أربعة أفجرة : الأول بين كنانة وعجوز هوازن والثاني بين قريش وكنانة والثالث بين كنانة وبني نصر بن معاوية ولم يكن فيه كبير قتال والرابع وهو الأكبر بين قريش وهوازن وكان بين هذا الآخر ومبعث رسول الله ﷺ ست وعشرون سنة وشهده عليه السلام وله أربع عشرة سنة والسبب في ذلك أن البرص بن قيس الكندي قتل عروة الرحالة فهاجت الحرب وسمت قريش هذه الحرب فجارا لأنها كانت في الأشهر الحرم فقالوا : قد فاجرنا إذ قاتلنا فيها أي فسقنا